بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خص الانسان بمعرفة اوضاع الكلام ومبانيه وجعل الحروف
اصول كلمته وظروف معانيه والصلوة على المشتق من مصدر الفعل والحكم
الجامع لمحاسن الافعال ومكارم الشيم الموصول بالفاظ انواع السعادة
والهدى المضمر فى اشارته اصناف الحكم والنبى محمد المذكور اسمه فى
التورية والانجيل وعلى اله مظهر الحق ومبطل الاباطيل ما ظهر النجم فى
العلم وما اشتهر النجم فى العلم وبعد فلما شاع فى الامصار وظهر ظهور
الشمس فى النهار الرسالة العضدية التى افادها المولى الامام المحقق
الفاضل المدقق خاتم المجتهدين عضد الحق والدين اعلى الله درجته
فى اعلى عليين وكانت مشتملة على مسائل دقيقة وتحقيقات عميقة مع غاية
الايجاز ونهاية الاختصار لم يكن له بد من شرح لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصيها فى تبيين المرام وتحقيق المقاصد اقصاها اردت الخوض
فى تتميم هذا المرام على وجه يكشف عن وجوه خرائده اللثام مع جمود ا
القريحة وكلال الطبيعة تحفة لحضرت العلية الامير الاعظم والقهرمان
الاكرم ظل الله فى الانام فاتح ابواب الانعام والاكرام الذى اشتاقت بتيجان
السلطنة الى هامته وباهت حلل الامارة على قامته الفائز بالحكمتين العلمية
والعملية الحائز للرياستين الدينية والدنيوية اشرف السلاطين فى الاصل
والنسب واحقهم فى الفضل والادب فياض سجال النوال على الخلايق
وهاب جلائل النعم والدقايق ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير
يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء الخ بتأييد
الملك العليم مغيث الدولة والدنيا والدين الامير عبد الكريم لا زال رقاب
الامم خاضعة لاوامره واعناق الخلايق ممتدة بجواهر اسمه وهذا دعاء
قد تلقاه ربنا بحسن قبول قبل دفع الصوت فان وقع فى حيز القبول والرضا
فهو غاية المقصود ونهاية المبتغى والله الميسر للاتمام وعليه التوكل فى جميع
الاحوال هذه فائدة المشار اليه بهذه العبارات التى اراد كتابتها او

بيان

بيان اجزائها نزلت منزلة المشخص المشاهد المحسوس فاستعمل كلمة هذه ا
الموضوعة لكل مشار اليه محسوس والفائدة فى اللغة ما حصلته من علم او مال
مشتق من الفيد بمعنى استحداث المال او الخير وقيل اسم الفاعل من فادته
اذا اصبت فؤاده وفى العرف هى المصلحة المترتبة على فعل من حيث هى ثمرته
ونتيجته وتلك المصلحة من حيث انها على طرف الفعل تسمى غاية له ومن حيث انها
مطلوبة للفاعل بالفعل تسمى غرضا ومن حيث انها باعثة للفاعل على الاقدام
على الفعل وصدور الفعل لاجلها تسمى علة غائية والفائدة والغاية متحدان
بالذات مختلفان بالاعتبار كما ان الغرض والعلة الغائية ايضا كذلك لان
الحيثيتين متلازمتان ودليل اعتبار كل حيثية فيما اعتبر فيه اضافتهما
الى الفاعل دون الفعل والعلة الغائية بالعكس والاولان اعم من الاخيرين
مطلقا اذ ربما يترتب على الفعل فائدة لا يكون مقصودة لفاعله واطلاق
الفائدة على ما اشير اليه بهذه حقيقة لغة وعرفا اذ العبارات فى انفسها
فائدة اما باعتبار اللغة فظ واما باعتبار العرف فلانها مصلحة تترتب
على تصحيح حروفها واخراجها عن مخارجها وهى المخارج ويجوز ان يكون مجازا فى الاسناد
باعتبار ان لتلك العبارات مدخلا فى حصول الفائدة تشتمل اما خبر بعد خبر
او حال او صفة لفائدة والمراد انها تشتمل اشتمال الكل على اجزائه على مقدمة
وتقسيم وخاتمة ووجه الترتيب انما يذكر فى هذه الرسالة من العبارات اما ان يكون
لافادة المقصود او لافادة ما يتعلق به اذ الخارج منهما لا يذكر فيها فان كان الاول
فهو التقسيم وان كان الثانى فان كان ذلك التعلق تعلق السابق باللاحق اى
تعلق الاعانة فى الشروع على وجه البصيرة فيه فهو المقدمة وان كان تعلق اللاحق
بالسابق اى من حيث زيادة التوضيح والتكميل فهو الخاتمة والمقدمة فى اللغة ماخوذ
من قدم اللازم بمعنى تقدم او المتعدى وفى الاصطلاح عبارة عما يتوقف
عليه الشروع فى العلم والمناسبة ظاهرة لتقدمها فى الذكر او لتقديم الطالب فى
الشروع فى المقاصد بالذات او بالواسطة والمراد بالمقدمة ههنا المعانى المخصوصة
او العبارات المعينة فلا بد من اعتبار التجوز بان يكون من قبيل اطلاق

Copyright © King Saud University